

شرح كتاب الأربعين في حقوق رب العالمين - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له. وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبد ورسوله اما بعد اه نواصل ايها الاخوة والاخوات مذاكرتنا في كتاب الأربعين في حقوق رب العالمين. وسائل
الله تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما - [00:00:18](#)

اه تقدم معنا في الحديث اه السابع والعشرين الحديث عن محبة الله تعالى ذكر المؤلف في الحديث الذي بعده الحديث اه الثامن
والعشرين اه الخوف والرجاء قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:37](#)

يروي عن ربه جل وعلا قال وعذتي لا اجمع على عبدي خوفين وامنين. اذا خافني في الدنيا يوم القيمة. اذا امنني في الدنيا اخفته
يوم القيمة. رواه ابن حبان والحديث التاسع والعشرون يتعلق الرجاء - [00:00:59](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي متفق عليه وآه هذه العبوديات
الثلاث المحبة والخوف والرجاء - [00:01:23](#)

في اركان العبادات القلبية وكما قال ابن القيم رحمه الله تعالى المحبة رأس الطائر الخوف والرجاء جناحان بهما يطير العبد ويسير
الى ربه جل وعلا هذا هذه العبوديات جمعها الله تعالى في سورة الفاتحة - [00:01:39](#)

تأمل في الفاتحة تقول الحمد لله رب العالمين. وهذه الكلمة تشير في قلبك محبة الله جل وعلا. الحمد لله رب العالمين. تتذكر الله
والانسان اذا تذكر نعم ربه عليه ازداد محبة لله - [00:02:06](#)

في الدنيا الانسان اذا تذكر اه انعام فلان عليه لا يتعلق قلبه محبة به فكيف برب العالمين جل وعلا الحمد لله رب العالمين تتذكر كمال
الله جل وعلا لان الله يحمد على كل شيء - [00:02:24](#)

فهذه الكلمة تشير في قلبك محبة الله ثم قال الرحمن الرحيم وهذا تفتح في قلبك باب الرجاء ترجو رحمة الله تعالى ورحمتي وسعت
كل شيء. ثم قال مالك يوم الدين - [00:02:44](#)

تتذكر يوم الدين وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين. يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله يوم يفر المرء من
اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه - [00:03:01](#)

فهذا يفتح في قلبك باب الخوف والاستعداد للقاء الله جل وعلا ويقول هنا في هذا الحديث هذا الحديث آه حديث ابي هريرة آه رواه
ابن حبان والصحيح ان هذا الحديث - [00:03:19](#)

آه مرسل عن الحسن البصري رحمه الله. فهو من قسم الضعيف لا يصح كما قال الدارقطني رحمه الله تعالى في العلل قال ولا يصح هذا
عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة يعني عن ابي هريرة وانما يعرف هذا من حديث عوف عن الحسن - [00:03:37](#)

وهو من مراضي الحسن يعني لعله من الاثار التي اخذها التابعون عنبني اسرائيل او عن غيرهم لكن معناه صحيح اه وهو من
الاحاديث احاديث الترغيب والترهيب فيتساهم فيها الصحيح كما بين المؤلف في شرحه ان هذا الحديث الصحيح انه مرسل -
- [00:03:59](#)

اه يعني الحسن البصري يقول قال الله عز وجل او يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل قالوا عزتي لا اجمع على عبدي خوفن: وامتن: اذا خافته فـ الدـنـى اـمـتـنـتـه يـومـ القـاماـة - 00:42:28

وإذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيمة فالخوف من الله عبادة جليلة. الله تعالى قال وخالفوني ان كنتم مؤمنين الذي يخاف من الله تعالى ، فـ ، الدنيا يفهـ الاماـ يوم القيمة - 00:04:45

قال اذا امني في الدنيا هذا معناه ان الانسان ما يكون في قلبه خوف من الله تعالى يأمن من مكر الله وعذاب الله ولا يكون في قلبه الخوف من الله فهذا - 00:05:03

يحييفه الله يوم القيمة آآ الخوف في الحقيقة الاخوة عبادة جليلة اه لان الخوف هو الذي يزجر المسلم عن المحرمات المطلوب من الخوف الخوف الذي يحدها، سينك وبـ: معصبة الله كما - 00:05:19

كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في دعائه يقول آللهم اني اسألك آللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول بين قال اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول ما تحول 00:05:39 -

الله، اللهم اقسم لنا ما تحول به بيننا وبين معصيتك ما تحول به بينك وبين معصية الخوف النافعة الخوف النافع هو الذي يحول بينك وبين معصية

اما اذا زاد الخوف عن حدته يكون خوفا مذموما اذا زاد الخوف عن حدته بمعنى انه يجعل الانسان ييأس من رحمة الله ويقنط من رحمة الله فهذا خوف مذموما آآنعم اذا آآغلب الخوف حتى - 00:06:11

ازعج المسلم وجعله يسارع الى المستحبات فهذا مطلوب ايضا هذا من الخوف المحمود لكن ما يصل به الى اليأس من رحمة الله آآ
كما كان: حٰل النبٰط صـ الله عليه وسلم والمسافـ رحـمـهـ اللـهـ تـعـالـاـ 00:06:32

انظر في بكائهم كيف يطيلون البكاء النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا يكون في صدره اذى كايز المرجل من البكاء تأمل يعني
بكه: فـ صدـه صـوت مـثـا. غـلـامـا: الـقدـ 00:06:49

هذا قلب امتلاً من الخوف اه هكذا كان الصحابة رضي الله عنهم كان ابو بكر رضي الله عنهم رجلا اسيفا يعني رقيق القلب اذا قام بين ١١ الله في صالتة الـ١٠٥٠٠ - ٠٦:٥٧:٥٥

ولا يسمع الناس قراءته وهذا نعم. يكون بعبادات قلبية كثيرة تتنزاح على قلبه ولكن لا شك ان من اعظمها خشية الله الخوف من الله.

رضي الله عنه كان سفيان الثوري رحمة الله تعالى اذا اتى الى فراشه يتقلب ويقول النار النار طير آذن النار النوم من عيني وهكذا وهذا حامد كثيرون : المسافر - 00:08:01

وحمل بول سفيان الثوري الى طبيب كان يشتكي ف قال هذا ضوء الانسان قد فلت الحزن والخوف كده يعني من شدة خشيته لله حتى كان ربما ببول الدم ليس المقصود ان الانسان يبأس من رحمة الله او يضر نفسه بالخوف لكن لا شك ان هذا امر عظيم وللاسف الآن - 00:08:17

عليها الأمان ونعم المسلم يكون في قلبه أمن. لانه - 00:08:45

آآآ يرجو رحمة الله تعالى لكن لا ينسى جانب الخوف الخوف هذا الذي ازعج الصالحين وجعلهم يقومون الليل ويصومون النهار كما جاء في الحديث من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالبة الا ان سلعة الله الجنة - 00:09:05

يقوم الليل، يصوم النهار يسير الى الله تعالى في حال - 26:09:00

ومن ادخل بـالمنزل والخوف آآ يدخله الشرك اذا خاف الانسان غير الله جعلوا هذا الخوف يصرف العبادات له. لهذا المعبود هذا الخوف خوف آآ من الشرك الـاـكـبـرـ. لا شـكـ - 00:09:43

يعني اذا خاف الانسان من صاحب القبر مثلا من ولـيـ حتىـ يعنيـ ظـنـ انهـ رـبـماـ يـصـيبـهـ بـظـرـ اذاـ لمـ يـلـجـأـ اليـهـ بـالـدـعـاءـ فـهـذـاـ لـاـ شـكـ انهـ منـ الشرـكـ الـاـكـبـرـ يعنيـ اـنـاـ اـذـكـرـ مـرـةـ قـرـأـتـ قـصـةـ اـمـرـأـ 00:10:07

اه فقدت ولـدـهاـ يـعـنيـ ضـاعـ ماـ رـجـعـ الـبـيـتـ كـاـنـهـ فـيـ كـشـمـيرـ تـبـحـثـ عـنـ تـبـحـثـ عـنـ ماـ وـجـدـتـهـ. فـكـانـتـ تـذـهـبـ الـىـ ضـرـبـ يـعـنيـ تـمـشـيـ يـعـنيـ لـعـشـرـاتـ الـكـيـلـوـ مـتـرـاتـ تـذـهـبـ الـىـ يـوـمـيـاـ 00:10:29

وـتـعـكـفـ عـنـ قـبـرـهـ وـتـدـعـوـهـ يـعـنيـ هـذـاـ يـعـنيـ هـذـاـ يـعـنيـ هـذـاـ يـعـنيـ الـرـجـاءـ الـشـرـكـ اوـ الـخـوـفـ الـشـرـكـيـ وـانـهـ هوـ الـقـادـرـ عـلـىـ اـرـجـاعـ وـلـدـهـاـ وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ. هـذـاـ مـاـ يـعـنيـ اـبـتـلـيـ بـهـ بـعـضـ النـاسـ. نـسـأـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ يـهـدـيـ الـمـسـلـمـيـنـ. فـالـمـهـمـ 00:10:49

الـخـوـفـ قـدـ يـكـونـ مـنـ الـشـرـكـ الـاـكـبـرـ. وـكـذـلـكـ قـدـ يـكـونـ مـنـ الـشـرـكـ الـاـصـفـرـ يـعـنيـ مـثـلـاـ اـنـسـانـ آآـ يـعـنيـ آآـ هـذـاـ كـمـاـ عـرـفـنـاـ يـعـنيـ قـدـ دـخـلـ آآـ فـيـ بـابـ التـشـاؤـمـ مـثـلـاـ فـيـخـافـ يـعـنيـ مـنـ اـسـبـابـ مـوـهـومـةـ 00:11:13

آآـ كـمـاـ عـنـدـهـ الـجـاهـلـيـةـ خـافـ مـنـ طـيـرـ اـسـوـدـ فـيـظـنـ اـنـ سـبـبـ آآـ يـعـنيـ الـظـرـ آآـ الشـرـ فـيـ رـقـمـ مـعـيـنـ فـمـثـلـ هـذـاـ خـوـفـ يـعـنيـ يـدـخـلـ فـيـ الشـرـكـ الـاـصـفـرـ 00:11:33

اهـ القـلـبـ يـكـونـ فـيـ تـعـلـقـ بـغـيـرـ اللـهـ آآـ وـهـكـذـاـ يـعـنيـ قـدـ تـكـونـ لـكـ صـورـ كـثـيـرـةـ مـنـ هـذـاـ النـوـعـ فـالـشـرـكـ الـاـصـفـرـ يـتـسـلـلـ الـىـ القـلـوـبـ بـدـونـ شـعـورـ. قـدـ يـخـافـ مـنـ مـخـلـوقـ لـكـنـ لـاـ يـصـلـ الـاـمـرـ الـىـ اـنـ يـصـرـفـ لـهـ الـعـبـادـةـ. لـكـنـ يـخـافـ مـنـهـ خـوـفـاـ عـظـيـماـ 00:11:52

بـحـيـثـ اـنـ يـعـنيـ آآـ يـنـصـرـفـ القـلـبـ الـىـ وـرـبـماـ يـضـيـعـ صـلـاتـهـ لـاجـلـهـ وـيـقـوـمـ عـلـىـ خـدـمـتـهـ وـلـوـ ضـيـعـ دـيـنـهـ اـهـ لـكـنـهـ مـاـ يـعـبـدـهـ وـمـاـ يـسـجـدـ لـهـ اـهـ وـرـبـماـ يـعـصـيـ اللـهـ لـاجـلـهـ فـهـذـاـ قـدـ يـكـونـ مـنـ الـخـوـفـ الـشـرـكـ الـاـصـفـرـ 00:12:14

الـذـيـ يـتـسـلـلـ عـلـىـ يـعـنـيـ القـلـوـبـ وـهـذـاـ تـجـدـهـ اـحـيـاـنـاـ فـيـ تـعـاـمـلـاتـ بـعـضـ النـاسـ يـعـاـمـلـ مـثـلـ مـديـرـهـ اوـ رـجـلـ يـعـنـيـ عـنـدـ مـكـانـهـ اوـ يـخـافـ مـنـهـ اـنـ يـظـلـمـهـ يـسـتـوـلـيـ عـلـىـ قـلـبـهـ شـيـءـ مـنـ الـخـوـفـ تـجـاهـ هـذـاـ اـنـسـانـ 00:12:37

فـهـذـاـ لـاـ شـكـ مـنـ نـقـصـ التـوـحـيدـ وـهـذـاـ مـنـ الـشـرـكـ الـاـصـفـرـ وـقـدـ يـكـونـ اـنـزـلـ مـنـهـ دـرـجـةـ الـخـوـفـ الـمـحـرـمـ لـكـنـ لـاـ يـصـلـ الـىـ دـرـجـةـ الـشـرـكـ يـعـنيـ مـمـكـنـ اـنـسـانـ يـعـنـيـ آآـ يـخـافـ آآـ مـثـلـاـ يـكـونـ الشـاـبـ جـالـسـ مـعـ آآـ اـصـدـقـائـهـ فـيـ مـجـلـسـ يـؤـذـنـ الـمـؤـذـنـ لـلـصـلـاـةـ 00:12:56

فـيـجـاـمـلـهـ وـيـجـلـسـ مـعـهـمـ وـيـتـرـكـ الصـلـاـةـ وـرـبـماـ اـهـ ضـاعـ وـقـتـهـ يـقـوـلـ اـخـافـ اـنـ يـتـكـلـمـواـ عـلـىـ اوـ اـنـ يـقـوـلـواـ اـنـ آآـ مـطـوـعـ وـاـنـ اـسـتـقـمـتـ عـلـىـ وـكـذـاـ كـانـوـاـ خـاصـةـ اـذـاـ كـانـوـاـ مـنـ يـعـصـيـ اللـهـ وـمـنـ 00:13:19

يـعـنـيـ الـفـسـاقـ الـذـينـ يـجـتـمـعـونـ عـلـىـ مـعـصـيـةـ اللـهـ فـتـجـدـ بـعـضـهـمـ مـمـكـنـ يـجـاـمـلـ بـعـضـاـ وـيـخـافـ يـكـونـ فـيـ قـلـبـهـ شـيـءـ مـنـ الـخـوـفـ مـاـ يـكـونـ فـيـ قـلـبـ التـعـلـقـ الشـدـيـدـ بـهـ اوـ الـخـوـفـ الـعـظـيـمـ الـذـيـ يـصـلـ الـىـ دـرـجـةـ الـشـرـكـ لـكـنـ يـكـونـ مـحـرـمـاـ يـعـنيـ فـعـلـ مـعـصـيـةـ 00:13:35

فـيـعـنـيـ هـذـهـ دـرـجـاتـ اـعـمـالـ القـلـوـبـ درـجـاتـ. نـسـأـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ يـسـلـمـنـاـ مـنـ الـخـوـفـ لـغـيـرـ اللـهـ ثـمـ ذـكـرـ حـدـيـثـاـ يـتـعـلـقـ بـالـرـجـاءـ قـالـ الـحـدـيـثـ

الـتـاسـعـ وـالـعـشـرـوـنـ قـالـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ اـعـنـدـ 00:13:53

كـظـنـ عـبـدـيـ بـيـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ هـذـاـ حـدـيـثـ يـفـتـحـ بـابـ الرـجـاءـ عـلـىـ مـصـرـاعـيـهـ اـنـ عـنـدـ ظـنـ عـبـدـيـ بـيـ. مـاـذـاـ تـرـيـدـ بـعـدـ ذـكـرـ فـالـرـجـاءـ عـبـادـةـ

عـظـيـمـةـ آآـ لـمـ يـتـفـكـرـ مـلـسـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـنـ عـنـدـ ظـنـ عـبـدـيـ بـيـ 00:14:12

كـمـاـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ فـلـيـظـنـ بـيـ ماـ شـاءـ مـلـسـ عـلـيـهـ اـنـ يـحـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلاـ وـانـ يـظـنـ بـالـلـهـ كـلـ خـيـرـ. فـرـبـنـاـ كـرـيـمـ رـحـيمـ

حـلـيمـ اللـهـ تـعـالـىـ اـهـ وـاسـعـ الـمـغـفـرـةـ رـحـمـتـهـ سـبـقـتـ غـضـبـهـ 00:14:38

وـكـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ حـدـيـثـ الـقـدـسـيـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ اـنـكـ مـاـ دـعـوـتـيـ وـرـجـوـتـنـيـ غـفـرـتـ لـكـ عـلـىـ مـاـ كـانـ مـنـكـ وـلـاـ اـبـالـيـ يـاـ اـبـنـ اـدـمـ لـوـ بـلـغـتـ

ذـنـوبـكـ عـنـانـ السـمـاءـ ثـمـ اـسـتـغـفـرـتـنـيـ لـغـفـرـتـ لـكـ وـلـاـ اـبـالـيـ 00:15:01

فـاـذـاـ مـلـسـ عـلـيـهـ اـنـ يـسـارـعـ اـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ. لـاـ تـقـنـطـ مـنـ رـحـمـةـ اللـهـ اـرـجـوـ رـحـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ اللـهـ تـعـالـىـ يـقـوـلـ اـنـ عـنـدـ ظـنـ عـبـدـيـ بـيـ فـهـذـاـ

يـجـعـلـكـ تـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ مـاـ تـشـاءـ مـاـ تـرـيـدـ 00:15:19

حـتـىـ لـوـ قـصـرـ عـمـلـكـ عـنـ هـذـهـ الـدـرـجـاتـ تـرـجـوـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ تـكـوـنـ مـنـ السـابـقـيـنـ الـمـقـرـبـيـنـ. تـرـجـوـ مـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ يـجـعـلـكـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ

الله عليه وسلم في الفردوس الاعلى - 00:15:38

يقول عملي ما يساعدني. نعم لن يدخل اه لن يدخل الجنة احدكم عمله قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل فلا تقصـر في - 00:15:53

حسن الظن بالله والناس انما يؤتون بسوء ظنهم بالله او بسبب تقصيرهم في حسن الظن بالله لان حسن الظن والرجاء هو الذي يدفع على العمل ما الذي يجعلك تعمل الرجاء - 00:16:07

اما الانسان الذي ما عنده رجاء ما يعمل والرجاء الصحيح انما يكون بالعمل اما الانسان الذي ما يعمل فهذا في الحقيقة ما عنده رجاء ما عنده حسن ظن بالله انما يتبع الامانـي - 00:16:29

ولهذا اه يقول الحسن البصري رحـمه الله تعالى يقول انما عمل الناس على حسب ظنـهم بالله فاما المؤمن احسن الظن بالله فاحسن العمل. واما الفاجر فأساء الظن بالله. فأساء العمل - 00:16:46

آآ قـرأ قول الله تعالى آآ عن اهل النار آآ وما كـنتم كـنتم تستـترون ان يـشهد عليـكم سـمعـكم ولا اـبـصـارـكم ولا جـلـودـكم ولكن ظـنـنـتـم ان الله لا يـعـلـمـ كـثـيرـاـ مـاـ تـعـمـلـونـ - 00:17:09

يعـنيـ كانـ يـظـنـ وـيـعـصـيـ اللهـ انـ اللهـ لـاـ يـرـاهـ وـهـذـاـ سـوـءـ ظـنـ بـالـلـهـ يـغـفـلـ عـنـ الـعـاصـيـ اـذـاـ عـصـيـ اللهـ تـعـالـىـ يـنـسـىـ انـ اللهـ يـرـاهـ وـانـ اللهـ يـسـمـعـهـ وـهـذـاـ منـ سـوـءـ الـظـنـ بـالـلـهـ فـلـمـ اـسـاءـ الـظـنـ بـالـلـهـ اـسـاءـ الـعـمـلـ وـعـصـيـ اللهـ تـعـالـىـ - 00:17:28

قالـ وـلـكـمـ ظـنـنـتـمـ اـنـ اللهـ لـاـ يـعـلـمـ كـثـيرـاـ مـاـ تـعـمـلـونـ. وـذـلـكـ ظـنـنـكـمـ الـذـيـ ظـنـنـتـمـ بـرـيـكـمـ اـرـدـاـكـمـ فـاـصـبـحـتـمـ مـنـ الـخـاسـرـيـنـ. الـمـشـرـكـ مـاـ الـذـيـ جـعـلـهـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ؟ـ اـلـاـ سـوـءـ الـظـنـ بـالـلـهـ. كـمـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـ خـلـيـلـهـ اـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:17:49

قالـ لـقـوـمـهـ فـمـاـ ظـنـنـكـمـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ يـعـنـيـ مـاـذـاـ تـظـنـنـوـنـ بـالـلـهـ؟ـ حـتـىـ دـعـوـتـمـ غـيـرـ اللهـ؟ـ تـظـنـنـوـنـ اـنـ اللهـ لـاـ يـقـدـرـ اـنـ يـجـبـيـكـمـ؟ـ تـظـنـنـوـنـ اـنـ اللهـ تـعـالـىـ لـاـ يـعـلـمـ حـالـكـمـ. تـظـنـنـوـنـ اـنـ اللهـ لـاـ يـسـمـعـ - 00:18:09

دـعـاءـكـمـ تـظـنـنـوـنـ اـنـ اللهـ لـنـ يـرـحـمـكـمـ اـلـاـ اـذـاـ جـعـلـتـمـ بـيـنـكـمـ وـبـيـنـهـ وـاسـطـةـ وـهـذـاـ الـظـنـ يـوـجـدـ عـنـدـ مـنـ يـذـهـبـ اـلـىـ اـهـ الـاـضـرـحـةـ اـهـ الـاـوـلـيـاءـ وـيـقـولـ يـاـ وـلـيـ فـلـانـ قـرـبـنـيـ اـهـ اـلـىـ اللهـ اـشـفـعـ لـيـ عـنـدـ اللهـ اـهـ - 00:18:22

اـرـزـقـنـيـ اـعـطـنـيـ. يـظـنـ اـنـهـ اـذـاـ جـاءـ مـنـ هـذـاـ الطـرـيـقـ اـنـ اللهـ سـيـرـحـمـهـ. اـمـاـ اـذـاـ دـعـاـ اللهـ مـبـاـشـرـةـ يـقـولـ لـاـ اـنـاـ مـاـ اـسـتـحـقـ اـنـ اـدـعـوـ اللهـ اللـهـمـ يـعـنـيـ اـنـاـ مـنـزـلـتـيـ اـنـاـ فـقـيـرـ وـاـنـاـ مـذـنـبـ. وـهـؤـلـاءـ لـهـمـ جـاءـهـ مـنـزـلـةـ فـاـنـاـ اـتـيـ عـنـ طـرـيـقـهـمـ وـاسـطـتـهـمـ. وـفـيـ الـحـقـيـقـةـ - 00:18:42

لـوـ حـقـقـ النـظـرـ لـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ سـوـءـ الـظـنـ بـالـلـهـ لـاـنـ اللهـ يـقـولـ وـاـذـاـ سـأـلـكـ عـبـادـيـ عـنـيـ فـانـيـ قـرـيبـ. اـجـبـ دـعـوـةـ الدـاعـيـ اـذـاـ دـعـانـ. اـرـجـوـ رـحـمـةـ اللهـ. مـنـ يـحـولـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ اللهـ - 00:19:02

وـهـكـذـاـ مـسـلـمـ يـعـنـيـ يـحـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ وـيـرـجـوـ رـحـمـةـ اللهـ تـعـالـىـ. اللهـ تـعـالـىـ غـفـرـ لـمـ قـتـلـ مـئـةـ نـفـسـ غـفـرـ لـرـجـلـ لـمـ يـعـمـلـ خـيـرـاـ قـطـ تـأـمـلـ يـعـنـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـعـجـيـبـ الـذـيـ يـجـمـعـ بـيـنـ الـخـوـفـ وـالـرـجـاءـ - 00:19:17

الـحـدـيـثـ الـذـيـ ذـكـرـنـاهـ فـيـ مـنـاسـبـاتـ كـثـيرـةـ ذـلـكـ الرـجـلـ الـذـيـ اـخـبـرـ عـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اـنـهـ لـمـ يـعـمـلـ خـيـرـاـ فـلـمـ آآـ يـعـنـيـ قـالـ لـيـ لـاـوـلـادـهـ اوـصـاـهـمـ قـالـ اـذـاـ اـنـتـ فـحـرـقـوـنـيـ وـذـرـوـاـ نـصـيـ فـيـ الـبـرـ وـنـصـيـ فـيـ الـبـحـرـ - 00:19:37

فـلـانـ قـدـرـ اللهـ عـلـيـ لـيـعـذـبـنـيـ عـذـابـاـ لـاـ يـعـذـبـهـ اـحـدـاـ مـنـ الـعـالـمـيـنـ. وـمـاـ تـفـذـ الـوـصـيـةـ وـجـمـعـ اللهـ تـعـالـىـ ذـرـاتـهـ وـجـمـعـهـاـ وـقـالـ لـهـ مـاـ حـمـلـكـ عـلـىـ هـذـاـ يـاـ عـبـدـيـ؟ـ فـقـالـ مـخـافـتـكـ لـوـ قـالـ خـشـيـتـكـ يـاـ رـبـ - 00:19:57

قـالـ قـدـ غـفـرـتـ لـكـ. فـاـنـظـرـ فـيـ اـثـرـ الـخـوـفـ وـالـخـشـيـةـ. كـيـفـ كـانـتـ خـشـيـتـهـ هـيـ سـبـبـ الـمـغـفـرـةـ ثـمـ اـنـظـرـ فـيـ رـحـمـةـ اللهـ الـوـاسـعـةـ رـجـلـ مـاـ عـمـلـ خـيـرـاـ قـطـ بـلـ شـكـ فـيـ قـدـرـةـ اللهـ عـلـىـ الـبـعـثـ - 00:20:18

لـكـ عـذـرـهـ اللهـ تـعـالـىـ بـغـلـبـةـ الـخـوـفـ وـالـخـشـيـةـ عـلـىـ قـلـبـهـ. فـغـفـرـ اللهـ تـعـالـىـ ذـنـوبـهـ كـلـهاـ. اللهـ اـكـبـرـ. مـاـذـاـ تـرـيـدـ بـعـدـ هـذـاـ قـلـ يـاـ عـبـادـيـ الـذـينـ اـسـرـفـوـاـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ لـاـ تـقـنـطـوـاـ مـنـ رـحـمـةـ اللهـ اـنـ اللهـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ جـمـيـعـاـ اـنـهـ هـوـ الـغـفـرـ الـرـحـيمـ - 00:20:39

الـلـهـ تـعـالـىـ غـفـرـ لـاـمـرـأـ بـغـيـ منـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ لـمـ رـأـيـ كـلـبـاـ يـمـصـ الشـرـىـ مـنـ الـعـطـشـ اـهـ نـزـلـتـ الـبـرـ نـزـلـتـ الـبـشـرـ وـمـلـأـتـ خـفـهاـ وـسـقـتـ الـكـلـبـ فـغـفـرـ اللهـ تـعـالـىـ لـهـاـ وـاـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ اـيـهـماـ يـغـلـبـ؟ـ الرـجـاءـ اوـ الـخـوـفـ - 00:20:59

بعضهم يقع يغلب الخوف بعضهم يقال يغلب الرجاء. بعض العلماء قال لا يرجح احدهما على الآخر في حال الصحة وهذا قول الحسن
واحمد اختار ابن تيمية اه كما قال الحسن الرجاء والخوف مطية المؤمن - [00:21:21](#)

وقال الامام احمد قال ينبغي للمؤمن ان يكون رجاؤه وخوفه واحدا وقال ايضا فايهم رجح صاحبه هلك والمقصود في
هذا انه يغلب الخوف فيؤدي به الى عدم الرجاء واليأس من رحمة الله. هذا المقصود - [00:21:41](#)

اه او يرجو رحمة الله فيامن من عذابه ويعصي الله ولا يخاف ابدا. هذا المقصود ولذلك قال هلك بخلاف اه يعني اه تنوع حال الانسان
لابد ان ننتبه في هذه المسألة الى امر - [00:22:11](#)

هو الواقع في حياة المسلم. احيانا يغلب على قلبك الخوف. مثلا تقوم في ليلة من الليالي وتصلي وتبكى وتتذكر اه ذنبا ان اذنبته
فيغلب على قلبك الخوف مثلا. لا بأس لكن انت ما قنطت من رحمة الله - [00:22:27](#)

فهذا لا بأس به. واحيانا سبحانه الله على قلبك باب الرجاء والشوق للقاء. وما يكون لك ذكر للنار الذكر كله للجنة ولقاء الله
ولذة النظر الى وجهه وتبكى لشدة الرجاء في قلبك فهذا لا بأس به - [00:22:44](#)

فهنا يعني اصل الخوف والرجاء نعم لا يرجح احدهما على الآخر. لكن الزيادة في هذا او هذا يرجع الى اختلاف احوال العبد لكن
يقول العلماء في حال المرض خاصة عند الموت ينبغي ان يرجح الرجاء - [00:23:04](#)

ان يرجح الرجاء. وهذا يعني قول اكثرا السلف رحمة الله تعالى ولذلك آآ يذكر عن الامام مالك رحمة الله انه لما كان على فراش
الموت دخل عليه بعض اصحابه فقالوا له يا ابا عبدالله ما حالك - [00:23:22](#)

فقال لهم ما ادرى ما اقول لكم غير انكم ستعاينون من عفو الله تعالى غدا ما لا يخطر ببالكم يعني كان على رجاء عظيم بعفو الله
ورحمته بعد الموت وهكذا المسلم - [00:23:41](#)

والرجاء ايضا يعني كما عرفنا عبادة عظيمة يسوق الانسان حقا الى اه طاعة الله ولا شك ان الرجاء يعني اقرب من الخوف الى الله
تعالى لان لو تتأمل في اسماء الله الحسنى تجد مقتضى الاسماء الحسنى - [00:24:02](#)

التي تدل على الرحمة والرجاء اكثرا من الاسماء التي تدل على الخوف يعني الرحمن الرحيم الكريم الغفور الحليم الشكور. الرزاق
الوهاب. كل هذه اسماء رجاء لكن ايش الاسماء التي يجعلك تخاف - [00:24:25](#)

الجبار المنتقم القوي يعني ممكن حتى في هذه ايضا ممكن ان ترجو آآ جبر الله تعالى جبر الكسير لكن لا شك ان اه اسماء الرجاء اكثرا
وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي عن الله ان رحمتي سبقت غضبي - [00:24:42](#)
لكن لابد للمسلم من اه ان يعني يجمع بينهما ثم رجا ايضا يدخله الشرك الاكبر كما عرفنا قد يرجو الانسان آآ الولي او مخلوقا فيما لا
يقدر عليه الا الله ويصرف - [00:25:05](#)

العبادة فلا شك ان هذا رجاء آآ من الشرك الاكبر. والرجاء من آآ يعني آآ الشرك الاصغر كما عرفنا يعني اذا يعني يأكلها الله درجات قلبية
يعني فإذا اه يتعلق قلبه بفلان - [00:25:24](#)

بفلان مثلا يقوم له بحاجة آآ يعني واسطة ادخلها في مثلا يريده وظيفة يريده آآ يعني امرا معينا تعلق قلبه بهذه الواسطة او بفلان او
بمسؤولة او بمديره في العمل او طبيب او معلم او سبحانه الله - [00:25:41](#)

وكان في قلبه يعني تعلق شديد بهذا السبب. حتى نسي المنعم وغفل عن المنعم غفل عن مدبر الاسباب وضعف توكله على الله واصبح
توكله على هذا الانسان. لكن ما صرف العبادة اليه - [00:26:08](#)

ما توكل عليه لكن في قلبه رجاء كبير بهذا السبب وعلامة هذا انه اذا فقد السبب انزعج واضطرب وربما تسخط هذا يدلك على تعلق
القلب بهذا من الرجاء الذي يدخل من في الشرك الاصغر - [00:26:26](#)

وايضا آآ قد يكون رجاء محظيا يعني اذا آآ كان يرجو انسانا آآ في معصية الله ان يعني يعين على معصية الله وقد يكون مباحا يعني
يقول فلان ارجوك ان تفعل لي كذا بدون يتعلق قلبه به ويعلم ان الله هو - [00:26:45](#)

هذا يدبر الامر فهذا جائز ثم قال الحديث الثالثون عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان

يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختتم بقل هو الله احد - 00:27:06

فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يعني كلما صلى وقرأ الفاتحة وسورة يقرأ بعدها قل هو الله احد ويرکع وهكذا في الركعة الثانية فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلوه لاي شيء يصنع ذلك. فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن. وانا احب ان اقرأ - 00:27:22

رأى بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه. متفق عليه وقصة شبيهة بها عند البخاري تعليقا عن انس رضي الله عنه اه كان رجل من الانصار - 00:27:46

اه يؤمنهم في مسجد قباء وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح بقل هو الله احد العكس الاول هذا اذا قرأ الفاتحة يقرأ قل هو الله احد اولا ثم يقرأ سورة. وهكذا في كل ركعة - 00:28:05

ايضا اخبروا النبي صلى الله عليه وسلم فسئل هذا الصحابي فقال اني احبها انظر الى كلامهم قل اني احبها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حبك اياها ادخلك الجنة - 00:28:23

حبك اياه ادخلك الجنة وقصة اخرى في البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا سمع رجلا وفي رواية ان هو ابو سعيد هو الذي سمع يعني قريبا له يقرأ قل هو الله احد يرددتها - 00:28:43

وفي بعض الرواية يرددتها يعني الى ان يصبح يقوم بها في صلاة الليل قال فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له يعني ذلك كانه يتقالها - 00:29:02

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن. الله اكبر فهذه سورة عظيمة وسبحان الله عندما تتفكر في هذه الاحاديث هذه القصص عن الصحابة رضي الله عنهم تقول يا ترى ما الذي قام في قلوبهم؟ يعني بصرامة الان الواحد منا لو - 00:29:16

اقرأ قل هو الله احد عشر مرات عشرين مرة ثلاثة مرتا يقول خلاص ما ما استطيع ان اقرأها. ممكنا يمل للاسف هذا بسبب ضعف الایمان في قلوبنا لكن انظر هذا يتمتع بها وما يمل منها ويكررها ليلة كاملة. والآخر كلما صلى ما يطيق ان - 00:29:38

يسكت عنها يقرأها في صلاته في كل ركعة يقول اني احبها تأمل يقول لأنها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها هذا انما يأتي من قلب تعلق بالله حبا وشوقا - 00:29:58

حتى يحب ذكره ذكر صفاته هذا القلب المحب الصادق لربه جل وعلا لان هذه السورة صفة الرحمن وكما تعرفون في سبب نزولها ان المشركين سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم انساب لنا ربك - 00:30:17

نزلت هذه السورة قل هو الله احد ما قال واحد قال احد والفرق ان الاحد لا يقبل المشاركة. خلاف واحد اه تقول في المدينة عالم واحد ثم بعد ان علم الطلاب اصبح في المدينة عالمين وثلاثة - 00:30:38

ما يمنع من المشاركة الواحد لكن الاحد يعني الذي لا شريك له الذي توحد وتفرد الكمال فهو الاحد في اه الوهبيته فلا شريك له في العبادة وهو الواحد الاحد في اسماء وصفاته فلا شريك له في كماله وهو الواحد الاحد في ربوبيته. فلا رب معه سبحانه جل وعلا. قل - 00:30:58

والله احد. ولذلك هذه الصفة فيها نفي اه كل ما لا يليق بالله جل وعلا ثم جاء الاثبات الله الصمد الصمد كلمة تدل على القوة والشدة حتى يقال يعني الصمد هي الحجارة الشديدة - 00:31:28

وآآ يعني يقال آآ يعني الصمد والسيد في قومه تقول صمت اليه يعني آآ سألت حاجتي ويعني طلبت حاجتي اه افتقرت اليه بطلب الحاجات والانسان لا يصمد الا الى القوي الذي يقدر على آآ اجابته - 00:31:46

فهذا على الكمال انما يكون لله تعالى اه فهو الصمد الكامل في صمديته يعني الذي كمل في صفاتة فتصمد اليه جميع مخلوقاته. يعني تفتقر اليه بحاجتها. يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن - 00:32:18

اذا قرأت الصمد يقوم في قلبك كمال العبودية والافتقار الى الله وحده جل وعلا. وهذا طبعا فيه اثبات كل الصفات لله الكمالات لله.

وذلك ابن عباس رضي الله عنهم ترجمان القرآن لما فسر الصمد قال والسيد الكامل في سؤده - [00:32:39](#)

العظيم الكامل في عظمته. الحليم الكامل في حلمه. العليم الكامل في حلمه. وذكر بعض الأسماء لله تعالى الصمد يدخل في كل [00:32:56](#) الصفات ولذلك يعني هذه الآية فيها قاعدة أهل السنة في باب الأسماء والصفات -

انهم يصفون الله بما وصف به نفسه لأن الله يقول الله الصمد فلو كل كمال وصف به آآ الله تعالى نفسه في كتابه وصفه به رسوله [00:33:15](#) صلى الله عليه وسلم -

آآ من غير تشبيه ان الله هو الصمد وهو الاحد لا يشبه شيء وليس كمثله شيء مع اثبات الصفات فيثبتون الصفات من غير تشبيه ولا [00:33:26](#) تتشيل لأن الله هو الاحد -

والأحد ينفي المشابهة وكل نقص وكذلك من غير تحريف ولا يعني آآ تعطيل لأن الله هو الصمد له الأسماء الحسنى والصفات العليا اذا [00:33:41](#) اثبت الله تعالى صفة لنفسه يثبتها المسلم كما يليق بجلاله وهذا الباب الاخوة من الایمان -

بالغيب الذين يؤمنون بالغيب حتى من خاص في هذا الباب بالكلام والتأويل في اخر عمره رجع الى التسليم والاثبات آآ كما حصل لي [آآ الامام الجويني](#) رحمة الله تعالى اه كان اه قد خاص في هذا الباب ثم في اخر حياته قال امومت على عقيدة عجائز نيسابور -

[00:34:04](#)

ويعني في الاثبات. ورجع الى طريقة الاثبات كما حصل للرازي رحمة الله تعالى وهو عمدة المتكلمين والمعطلة. لكن في اخر حياته قال [اه](#) لقد تأملت الطرق الفلسفية والمناهج الكلامية فما وجدتها تروي غليلا -

ولا تشي في عليها. قال اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. واقرأ في النفي ليس كمثله شيء. قال من جرب مثل تجربتي علم [00:34:52](#) مثل او عرف مثل معرفتي هؤلاء اساطير اهل الكلام خاضوا ورجعوا -

ثم اين انت من يعني قول السلف في هذا الباب تواتر عنهم اثبات الصفات لله تعالى اثبات العلو لله اثبات الاستواء لله كما سئل [الامام مالك](#) رحمة الله تعالى -

[00:35:10](#)

عن الاستواء فقال ت慈悲 عرقا وقال الاستواء معلوم والكيف مجهول. هذى قاعدة أهل السنة. الاستواء معلوم. يعني معلوم معناه في [اللغة](#) ارتفع استوى على العرش كما يليق بجلاله والكيف مجهول -

[00:35:25](#)

تقول استوى العرش كما يليق بجلاله اسمع قول الله تعالى وبيقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام تقول الله تعالى له وجه يليق بجلاله [بالعكس](#) هذى الصفات تجعلك تشتاق لله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك -

[00:35:38](#)

تثبت الصفات لله كما يليق بجلال الله بدون ان تدخل عقولك في الكيفية قال اه الاستواء معلوم والكيف مجهول. والایمان به واجب [والسؤال](#) عنه بدعة. يعني السؤال عن الكيفية بدعة. فهكذا يعني من -

[00:35:59](#)

أهل السنة في هذا الباب ثم قال الحديث الحادي والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق [الله](#) الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي تغلب غضبي. متفق عليه -

[00:36:16](#)

وايضا هذا الحديث من الاحاديث التي تدل على آآ ان الله تعالى على العرش استوى كما قال الله تعالى في سبعة مواضع [الرحمن](#) على العرش استوى ويقول الامام الاوزاعي رحمة الله تعالى -

[00:36:36](#)

كما والتابعون متواافقون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا. هذا اخرجه [البيهقي](#) في كتاب اسمه صفات وقال الذهبي رواته ائمة ثقات -

[00:36:55](#)

وآآ هذا عليه يعني عامة العلماء قال الفرطبي في تفسيره لم ينكر احد من السلف الصالح انه استوى على عرشه حقيقة هذا اجماع [السلف](#) الذهبي له كتاب العلو اه جمع فيه يعني اثار السلف في هذا الباب -

[00:37:18](#)

وهنا تأمل في عظمة رحمة الله تعالى. لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش يعني هذا الكتاب عند الله فوق العرش [وهذا نؤمن به](#) كما يليق بجلال الله وعظمته -

[00:37:38](#)

في هذا الكتاب ان رحمتي تغلب غضبي الله اكبر والعرش كما هو معلوم يعني اعظم المخلوقات وابكرها يعني كما جاء في الحديث آآ يعني آآ ما السماوات السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقة بارض فلا - 00:37:55

وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاح على الحلقة هذا امر ما يمكن ان يتخيله الانسان انظر الى الصحراء الواسعة لو ترمي فيها حلقة هذه النسبة بين يعني الكون كأنه يعني هذه الحلقة والكرسي هذا هذه الصحراء. ثم - 00:38:29

النسبة بين العرش والكرسي هذه الصحراء مع هذه الحلقة سبحانه الله واثقلها وزنا العرش كما في الحديث سبحانه الله زنة عرشه وله قوائم يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لما ذكر ان - 00:38:52 انه يكون اول من يفيق قال اذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش وتحمله الملائكة ويحمل عرش ربكم فوقهم يومئذ ثماني وهو كالقبة على العالم هذا استفاده العلماء من قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة - 00:39:14

وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة يعني يقولون التقبيب يعني لما ذكر ان الفردوس الاعلى يعني آآ هو اوسط الجنة واعلى الجنة مع قوله سقفها عرش الرحمن كما ذكر ابن تيمية - 00:39:41

قال وان فوقها عرش الرحمن والاوسط لا يكون الاعلى الا في المستدير نعم. قال اوسط الجنة واعلى الجنة يقول والاوسط لا يكون الاعلى الا في المستدير يعني هذا استنباط لطيف - 00:40:11

هو سقف المخلوقات طبعا الاخوة هذا يعني كما يعني يليق بجلال الله كما هو معلوم اه للاسف يعني تجد المعطلة يعني لا يثبتون العلو على العرش ويقولون العلو على العرش بمعنى الهيمنة والملك - 00:40:31

وليس هناك علو على عرش ولا وهذا يعني قول في يعني يعني يفتح للملحدين اوسع الابواب في الطعن في دين الاسلام وعقيدة المسلم يعني تخيل ملحد يأتي ويسأل هذا طيب اين رب الذي تدعوني ان اؤمن به - 00:40:56 مثلا فاما ان يقول له اه لا ادري اين الله طيب ماذا يقول الملحد اذا او يقول له ما يجوز لك ان تسؤال. قلت طيب كذلك انت توافقني الان في انكار رب - 00:41:18

يعني هذا الشيء المعدوم او يقول لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار. طيب هذا هو العدم اذا قال بذاتي في كل مكان فهذا يلزم بالزامات باطلة من يعني ما يليق هذا بالله تعالى تلاحظ ان يعني فهم في امر - 00:41:33

كم قال الله تعالى اي انسان يكذب بشيء من الحق لا بد ان تصيبه هذه الآية. بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريح. يختلط عليهم الامر ثم قال الحديث الثاني والثلاثون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله - 00:41:50

فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف ولا حرف وميم الحرف. رواه الترمذى وقال حسن صحيح غريب وقد وقع اختلاف في رفعه وقفه رجح الدارقطني وقف الحديث عن ابن مسعود - 00:42:15 آآ لكن يعني حتى لو رجح الوقفة فله حكم الرفع. لأن هذا ما يمكن ان يقال بالرأي فهذا الحديث آآ فيه فضل قراءة القرآن وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولا يوجد كتاب اعظم بركة من القرآن الكريم - 00:42:37

لا يوجد كتاب مهما كان هذا الكلام من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او حتى اذا كان حديثا قدسيا لا يحمل هذه البركة من انك اذا قرأت حرفا تكتب لك عشر حسنا - 00:42:57

والله يضاعف لمن يشاء. هذا ما يكون الا في القرآن الكريم برقة القرآن الكريم مستقل ومستكثر يعني انظر الان كم تفوز من الحسنات العظيمة اذا اقبلت على قراءة القرآن وتلاوته - 00:43:12

ثم ايضا هذا الحديث يعني ذكره شيخنا في يعني هذا الكتاب الذي فيه احاديث تتعلق بالعقيدة لقول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فهذا يدل على ان الله تعالى تكلم بكلام حقيقى - 00:43:29

يتكلم بكلام حقيقى اهل السنة اه بينما حقيقة كلام الله تعالى فقالوا بحرف وصوت حتى لا يظن ان الكلام معناه مجرد معانى في ذات

الله بل هو كلام حقيقي يسمع - 00:43:50

سمعه ادم عليه الصلاة والسلام لما كان في الجنة آآ قال الم انه كما عن تلکما الشجرة واقول لكم ان الشيطان لكم اعدو مبين. ماذا سمع ادم؟ سمع كلام الله وموسى كليم الرحمن وكلمه ربه - 00:44:15

وكلم الله موسى تکلیما سمعه رسولنا صلی الله عليه وسلم في الاسراء والمعراج کلمه الله بالصلوات الخمس فاذا کلام الله حقيقة كما یلیق بجلاله وعظمته لا يماثل اصوات المخلوقین وهذا باجماع السلف - 00:44:33

حکی الاجماع عثمان الدارمي والاجري والسجزی في رسالته الى اهل زبید او زبید يعني في اثبات الحرف والصوت فکلام الله تعالى يعني ولذلك القرآن کلام الله تعالى وان احد من المشرکین استجارک فاجرہ حتى یسمع کلام الله - 00:44:53

ثم ابلغه مأمنه لذلك يعني کلام الله يكون بصوت اه وهذا یلیق بجلال الله. ويكون بحرف يعني كما يعني قال في هذا الحديث من قرأ حرفا من كتاب الله يعني هذا واضح يعني و - 00:45:15

کما هو معلوم المخالفون في هذا الباب لماذا قالوا القرآن مخلوق كما هو معلوم في فتنۃ الامام احمد مع المعتزلة لماذا قال معتزل القرآن مخلوق حتى ینفوا صفة الكلام. لأن على قاعدتهم - 00:45:37

فائدة المعطلة ان اثبات الصفات يستلزم التشبيه اذا قلت الله تکلم ستشبه الله بالانسان هکذا والعياذ بالله یتوهمون التشبيه وذلك یعطى ویحرف الكلام کلام الله تعالى فاذا آآ قالوا القرآن ماذا نقول فيه؟ قالوا القرآن مخلوق مثل ما خلق الله الشمس والقمر والسماء هکذا خلق القرآن - 00:45:59

يعني حتى لا یقول والله تکلم لا شك ان هذا طعن في الله تعالى يعني الله تعالى لما اراد ان یبطل عبادة العجل الذي عبد بنو اسرائیل ماذا قال الم یروا انه لا یکلمهم ونادیهم سبیلا. کيف الله ما تکلم؟ ما یجیب داعیه - 00:46:23

هذا یناقض الالوهية اصلا الامام احمد رحمه الله تعالى ثبت في هذه المحنۃ او محنۃ عظیمة التف المعتزلة حول خلفاء اه بنی العباس المأمون وغيره. حتى اقتنعوا بهذه الشبهة فالزموا الناس بها ودرست في الكتاتیب - 00:46:46

وجلد العلماء والعالم الذي لا یقول بها یقتل آآ كان العلماء آآ یستعملون المداراة في هذا والتوریة لكن ثبت الامام احمد وحفظ الله تعالى به اه الاسلام كما هو مشهور حفظ الله تعالى آآ الدين بالامام احمد يوم المحنۃ وبابی بکر الصدیق يوم الردة - 00:47:10

حتى لقب بامام اهل السنة بسبب هذه الفتنة کم جلد واوذی فالقرآن اذا کلام الله جل وعلا وآآ يعني تأمل في قول الله تعالى الا له الخلق والامر ان الله الخلق والامر - 00:47:38

لان هؤلاء یشوشون ویقولون الله خالق كل شيء القرآن شيء فاذا هو مخلوق نقول لا الله تعالى فرق بين الخلق والامر. قال الا له الخلق والامر وهذه الواو تقتضي آآ يعني التفریق - 00:48:00

الامر یدخل فيه کلام الله تعالى یدخل فيه القرآن اه لان الله تعالى يقول وكذلك اوحینا اليك روحنا من امرنا. فالقرآن من امر الله تکلم الله به وامر به هو یدخل في الامر اذا ليس بمخلوق بنص القرآن الكريم - 00:48:16

الاشاعرة في هذا الباب يعني في الحقيقة هم یوافقون المعتزلة في نفي الكلام لكن تأدبوا في العبارة قالوا القرآن کلام الله لكن یفسرون الكلام على غير الكلام الحقيقي. بما یؤدي - 00:48:41

الى نفي هذه الصفة عن الله. یقولون کلام معناه کلام نفسي کيف کلام نفسي یقولون الله تعالى لا تکلم بصوت ولا حرف يعني ما سمع جبریل منه شيئا الله تعالى الهم جبریل معانی - 00:49:00

جعلها في قلب جبریل اخبر بها مهدا صلی الله عليه وسلم لم یسمع شيئا من الله تعالى. وهذا كما ترى يعني في الحقيقة فيه نفي الكلام عن الله هذا يعني اه شيء مما یذكر هنا - 00:49:16

ثم الحديث الثالث والثلاثون قال عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال فوالذي نفسي بيده لا یؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده. في بعض الروایات والناس اجمعین - 00:49:35

هذا متفق عليه ومحبة النبي صلی الله عليه وسلم اصل من اصول الایمان بل لا وصول الى الله تعالى الا عن طريق رسول الله صلی

الله عليه وسلم ولذلك تأمل في اركان الاسلام - 00:49:51

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وشهادة ان محمدا رسول الله آآ وشهادة ان لا الله هاتان الشهادتان ركن واحد سبحان الله تأمل ما جعل الشهادتين ركين - 00:50:07

بل جعلهما ركنا واحد لان لا يمكن ان تتحقق عبادة الله الا بمحبته صلى الله عليه وسلم واتباعه لان ما يمكن ان تعبد الله الا بما شرع الله كيف تعبد؟ تعرف - 00:50:25

آآ عبادة الله تعالى الا عن طريق سنة رسول الله فلا بد من محبة النبي صلى الله عليه وسلم هذه المحبة التي تدعو الى اتباعه وتعظيمه تعلم سنته والحرص على هديه. واللهم بالصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. حتى قال لعمر لا حتى اكون احب اليك - 00:50:37

من نفسك فالمسلم يقدم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم على محبة نفسه ومحبة ولده ومحبة امه وابيه قل ان كان اباكم وابناؤكم اخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترنتوها وت التجارة تخشون - 00:50:57
كسادة ومساجد ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرها. والله لا يهدى القوم الفاسقين لابد ان تعظم محبتنا للنبي صلى الله عليه وسلم آآ نذكر النبي صلى الله عليه وسلم دائمًا نتذكرة سيرته دائمًا آآ - 00:51:18
دين اهلينا مع اولادنا نذكرهم بسيرة نبينا صلى الله عليه وسلم. وهكذا هذا مما ينمي الحب في قلوبنا وانظر في محبة الصحابة رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم كان انس رضي الله عنه - 00:51:38

لا تمر عليه ليلة الا ويرى فيها حبيبته صلى الله عليه وسلم في المنام. يعني هذا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انظر كيف تعلق قلبه بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:52

كان خالد بن معدان اذا اتى الى فراشه يتقلب ويقول لهم اصلي وفصلي وآآ يعني كلمات جميلة ارددوها يعني يعني آآ او يعني يغلب على قلبه الشوق لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم ولقائه وهكذا. فنسأله تعالى ان - 00:52:03
بنبينا صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام. اه لعلنا نكتفي اليوم بهذا ونسأله تعالى ان يعفو عننا ويغفر لنا ويرحمنا. اسأل الله تعالى ان يجمعنا بنبينا صلى الله عليه وسلم في الفردوس - 00:52:25

الاعلى وباصحابه الكرام رضي الله عنهم وبالصالحين. اسأل الله تعالى ان يعفو عننا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:52:43